



جامعة المنصورة
كلية التربية



متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات في مصر

إعداد

مى القناوي محمد عبد المحسن

إشراف

أ.م.د / مروة بكر مختار الدياسطي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية، جامعة المنصورة

أ.د / صلاح الدين إبراهيم معوض
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية، جامعة المنصورة
وعميد كلية الآداب بدمياط سابقاً

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات في مصر

مى القناوي محمد عبدا لمحسن

المستخلص:

لقد فرضت العولمة، والتكنولوجيا الحديثة، والهجرات تحديات كبيرة على المجتمعات بصفة عامة، عليم بصفة خاصة حيث ظهر التعليم متعدد الثقافات، وأثر ذلك بدوره على إعداد المعلم لمواجهة هذه التحديات، وتلبية الاحتياجات التعليمية المتعددة للطلاب. ويهدف البحث الحالي إلى الوقوف على بعض متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات وذلك من أجل تحقيق التعايش السلمى، والتماسك الاجتماعى فى المجتمع.

Abstract

Globalization, modern technology and immigrations have posed significant challenges to societies in general and to education in particular as multicultural education emerged. This affected teacher education to face these challenges and meet different educational needs of students. This research aims at identifying some requirements of multicultural teacher education in order to achieve coexistence and social cohesion in society.

مقدمة:

ينطوى المجتمع الإنسانى علي درجة كبيرة من التباين. ويتجلى هذا التباين في العدد الكبير من الأجناس، والقوميات، والطوائف التي تحمل قيماً ومعتقدات تؤدى إلي ثقافات مختلفة. وهنا لابد من التسليم أن التعددية هي صفة ملازمة للكثير من المجتمعات (النصار، وحسن، ٢٠١٣، ٤٦٧).

وأصبح الاعتراف بثقافات الدول المختلفة ضرورة من أجل تفعيل الانسجام والتفاهم المتبادل. فالفهم والتسامح مع أشخاص من ثقافات مختلفة، والاعتراف باختلافات الآخرين هاماً من أجل القبول البين ثقافى. وهذا يتطلب من الأفراد احترام وتحمل الاختلافات واتخاذ استراتيجيات فلسفية لوجهة نظر متعددة عن طريق اعتبار وجهات نظر الأفراد الآخرين جزءاً من تلك الفلسفة الخاصة بهم من أجل تواجدها الثقافات المختلفة معاً في انسجام (-22, 2014, Polat & Barka). (23).

ويعتبر التعليم متعدد الثقافات عاملاً رئيسياً في تطوير المعرفة، والميول، والمهارات، والاتجاهات بين التلاميذ الذين يعيشون في مجتمعات متعددة الثقافات، حيث يمكن توظيفه

كاستراتيجية في إدارة الخلافات الناشئة في هذه المجتمعات (Wedikandage, 2014, 36-37).
لما له من دور حيوى في إيجاد حلول فعالة للقضاء علي هذه الإشكاليات.
ومن ثم، يأتي إعداد معلم متعدد الثقافات كضرورة لفهم مبادئ وأهداف التعددية الثقافية من
أجل تعزيز بيئة تعليمية فعالة (Bowser, 2008, 25). واعتباره جزءاً شاملاً للتدريس وليس
مجالاً منفصلاً. وتسعى مؤسسات إعداد المعلم إلى إمداد معلمى المستقبل بالمهارات اللازمة لتلبية
الاحتياجات الفكرية، والاجتماعية، والشخصية للمتعلمين المتنوعين، وتحقيق جودة تعليمية لكل
الطلاب، وتطوير معرفتهم بالتنوع، ومهارات الاتصال البينشخصية، والميول الملائمة للعمل مع
طلاب وأولياء أمور ذوي خلفيات ثقافية مختلفة (Brown, 2009, 3).

كما أكدت دراسة (بن عودة، ٢٠١٨، ٢٤٨) على تضمين التعدد الثقافى في برامج إعداد
المعلم كأحد محاوره الأساسية لضمان نجاح التعليم فى تحقيق التماسك الاجتماعى، والتعايش
السلمى فى المجتمع. حيث يعتمد نجاح التعليم متعدد الثقافات بصورة كبيرة علي فهم المعلمين
للتقافات الإثنية المتعددة، والاتجاهات نحو الاختلافات في الخلفيات الإثنية، والقدرة علي تطوير
استراتيجيات تعليمية مناسبة في فصول متعددة الثقافات (Zeng, 2014, 32). وعليه جاءت مشكلة
البحث الحالى لوضع بعض متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات في مصر.

مشكلة البحث:

يتكون كل مجتمع من أفراد مختلفين من حيث الخصائص الجسمية والنفسية والثقافية
والاجتماعية، وزاد التمايز في مجتمعات اليوم بسبب العولمة، والهجرة المكثفة، والنقد في
تكنولوجيا الاتصالات، والزيادة الأخيرة في قيمة الثقافات الفرعية داخل الثقافة المهيمنة، ونتيجة
لذلك، تسببت الجماعات الإنسانية التي تحافظ علي تواجد الخصائص المختلفة معاً في ظهور
مفهوم المجتمعات متعددة الثقافات، وداخل هذه المجتمعات، يؤدي المعلمون دوراً رئيساً في
الحفاظ علي البيئة متعددة الثقافات وإدارة عملياتها (Polat, Barka, 2014, 19) من خلال خدمة
المجتمعات متعددة الثقافات وتحقيق فرص تعليمية عالية الجودة لجميع الطلاب (Talavera,
2012, 2).

وأشارت دراسة (عزب، ٢٠٠٣) إلى كيفية إعداد معلمين لتعليم متعدد الثقافات، وإمكانية
الاستفادة من ذلك في مصر. كما أكدت دراسة (عبد العال، ٢٠٠٤) على ضرورة تضمين برنامج
التربية العالمية في المقررات الدراسية في كليات التربية في مصر. وأوضحت دراسة (عوض &
عيداروس، ٢٠٠٥) إلى الاسترشاد بسياسات التعليم متعدد الثقافات في فرنسا واليابان بما يتسق

مع طبيعة المجتمع المصري. كما أظهرت دراسة (عبد المطلب، ٢٠٠٦) دواعي الاهتمام بتحقيق حوار الثقافات ودور مؤسسات التربية في تحقيق ذلك. وأشارت أيضاً دراسة (أبو السعود، ٢٠١٠) إلى تهيئة المعلمين من خلال برامج الإعداد لمواجهة متغيرات المستقبل بما فيها تطور أشكال التنوع الثقافي بين المتعلمين. وأكدت دراسة (عبد الرازق، ٢٠١٢) على إفراز التعددية الثقافية لبعض التحديات التي تؤثر على التربية، ومن ثم، تحديد أهم المتطلبات اللازمة للتقليل من انعكاسات التعددية الثقافية على طلاب المدارس الأجنبية في مصر. وأشارت دراسة (رضوان، و الدغيدى، ٢٠١٦) إلى ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم الدولي بكليات التربية في مصر، والاستفادة من خبرات الدول الأجنبية في تطوير هذه البرامج. وأوضحت دراسة (بن عوده، ٢٠١٨) الدور الثقافي للمعلم في إطار المنظومة التربوية التي تنتمي إلى مجتمع متنوع ثقافياً. وأكدت دراسة (Nirmala, 2004) على ضرورة تدريب المعلمين من أجل تعليم متعدد الثقافات. كذلك أشارت دراسة (Premier & Miller, 2010) إلى أهمية إعداد معلمى ما قبل الخدمة من أجل فصول دراسية متعددة الثقافات. وأوضحت دراسة (Polat & Baraka, 2014) وجود تفاوت في الكفاءة البين ثقافية لمعلمى ما قبل الخدمة.

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالى، والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

- ١) ما الإطار المفاهيمي لإعداد معلم متعدد الثقافات في مصر؟
- ٢) ما الأطر الفكرية لإعداد معلم متعدد الثقافات في مصر؟
- ٣) ما المتطلبات اللازمة لإعداد معلم متعدد الثقافات في مصر؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى وضع بعض المتطلبات اللازمة لإعداد معلم متعدد الثقافات في مصر من خلال تحديد إطار مفاهيمي لإعداد معلم متعدد الثقافات. وعرض الأطر الفكرية لإعداد معلم متعدد الثقافات.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالى من خلال:

- ١) أهمية موضوعه، فالتعددية الثقافية في المجتمع أصبحت ضرورة حتمية، وواقعاً لا بد من مواجهته في ظل التحديات العالمية، وعصر الانفتاح الثقافى، والآثار الناتجة عن العولمة.
- ٢) الحاجة إلي تطوير نظم إعداد المعلم بشكل يتفق وروح العصر الذى نعيش فيه، وتمكين المعلمين من فهم التنوع والتعامل معه.

٣) ضرورة تضمين المعرفة العالمية والخبرات البين ثقافية في برامج إعداد المعلم.

٤) تعدد المستفيدين من هذا البحث كالمعلمين، والباحثين، وعلماء التربية.

مصطلحات البحث:

١- التعددية الثقافية:

يمكن تعريف التعددية الثقافية بأنها: مجموعة متكاملة من السياسات المتبعة مع الأهداف المشتركة للاعتراف بالتنوع والاختلاف، وتعزيز الاندماج، وتحقيق المساواة (Taylor, 2016, 191).

ويمكن تعريف التعددية الثقافية إجرائياً بأنها: وجود أكثر من ثقافة فرعية داخل الثقافة العامة في المجتمع.

٢- إعداد معلم متعدد الثقافات:

ويُعرف إعداد معلم متعدد الثقافات على أنه: عملية إحداث تغييرات في أفكار ومفاهيم المعلمين حول العدالة، والمساواة والتعددية الثقافية، فضلاً عن تزويدهم بالأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتوظيفها في فصولهم الدراسية في المستقبل. (Brant, 2014, 20)

ويمكن تعريف إعداد معلم متعدد الثقافات إجرائياً بأنه: عملية إكساب كليات التربية الطلاب المعلمين المهارات، والمعرفة، والأساليب اللازمة للتعامل مع طلاب متنوعين ثقافياً أو ذوي خلفيات ثقافية مختلفة من أجل تلبية احتياجاتهم التعليمية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بإعداد معلم متعدد الثقافات، ومن ثم الوقوف على مفهوم إعداد معلم متعدد الثقافات، وعرض الأطر الفكرية لإعداد معلم متعدد الثقافات، ووضع بعض المتطلبات اللازمة لهذا الإعداد في مصر.

الدراسات السابقة:

أمكن التوصل إلى بعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وترتيبها زمنياً من القدم إلى الأحدث كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة محمد علي عزب (٢٠٠٣ م) بعنوان " إعداد معلمين لتعليم عالمي متنوع الثقافات

والاستفادة من ذلك في مصر "

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي معنى وكيفية إعداد معلم لتعليم متنوع الثقافات وفلسفته. والوقوف علي الإشكاليات التي دارت حول مسألة التعليم للتنوع الثقافي. والتعرف علي إمكانية الاستفادة من هذه المسألة في مصر. واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أبرزها: أن تحتوى المناهج علي مقررات وأنشطة للثقافات الأخرى وكيفية تأثيرها علي سلوك الطلاب المعلمين بحيث تمكنهم تلك المناهج من بحث فهم الطبيعة العالمية والدولية والتفاعل بينهما، وأهمية تدويل كليات التربية وتنمية تحرك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين تلك الكليات علي مستوى دول العالم، وإكساب المعلمين القدرة علي فهم التنوع والتعامل معه، واختيار المعلمين الذين لديهم الرغبة في فهم هذا التنوع، وإكساب المعلمين خبرات عن التنشئة الاجتماعية للمتوعين ثقافياً. وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تعد المعلم للتنوع. وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن برامج إعداد المعلمين مقررات من شأنها زيادة فهم المعلمين للتنوع، وتعمق أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في فهم ودراسة التنوع.

٢- دراسة أشرف عرنديس حسين عبد العال (٢٠٠٤ م) بعنوان "التربية العالمية في برامج إعداد المعلم وأساليب الاستفادة منها في مصر"

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم التربية العالمية ومبرراتها وأهدافها ومجالاتها الأساسية، وتطوير نظم إعداد المعلمين في الجامعات المصرية علي ضوء الاستفادة من التربية العالمية. واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أبرزها أن التربية العالمية أصبحت حقيقة لا يمكن إنكارها لظهور الكثير من القضايا العالمية المختلفة والتي تؤثر علي كافة دول العالم، وضرورة تضمين برنامج التربية العالمية في المقررات الدراسية في كليات التربية بالجامعات المصرية والعربية علي أن يتم تعديل ما يجب تعديله من مضامين أهداف التربية العالمية وفق القيم والأسس التربوية التي يقوم عليها التعليم المصري والعربي، وتطوير إعداد طلاب كليات التربية المصرية والعربية المعرفة والمهارات لمواجهة العديد من التحديات العالمية وبما يخدم المجتمع المصري والأمة العربية، كما يمكن دراسة المجتمعات العالمية ومعرفة قضاياها ومشكلاتها والاستفادة من حلول تلك القضايا والمشكلات.

٣- دراسة عمر نصير مهران، أحمد رفعت على الدغيدى (٢٠١٦) بعنوان "إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية" هدفت الدراسة إلى الوقوف على جوانب التغيير التي تستدعي تطوير برامج لإعداد المعلم الدولي في مصر وجوانب اللاتغير التي تعوق تطوير تلك البرامج، والتعرف على الأسس النظرية لإعداد المعلم الدولي في عالمنا المعاصر، والكشف عن الجهود المبذولة لتطوير برامج إعداد المعلم الدولي في مصر، والتعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال إعداد المعلم الدولي، والتوصل إلى مخطط مقترح لتطوير إعداد المعلم الدولي في مصر، والوقوف على إمكانية تنفيذه في ضوء ظروف البيئة المصرية. واعتمدت الدراسة على مدخل الحلول الصغرى أو ما يطلق عليه مدخل المشكلة لبراين هولمز في الدراسات التربوية المقارنة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم الدولي بكليات التربية في مصر، والاستفادة من خبرات الدول الأجنبية في تطوير برامج إعداد المعلم الدولي في مصر لتلبية احتياجات بيئة التعليم الأجنبي والدولي في مصر والوطن العربي، ومراعاة احتياجات المدارس الأجنبية والدولية عند تصميم برامج إعداد المعلم الدولي، بحيث يكون التمكن من اللغات الأجنبية ضمن المتطلبات الرئيسة لاجتياز البرنامج، وبحيث يراعى في التخطيط لتلك البرامج الوزن النسبي للمدارس الأجنبية والخاصة في مصر.

٤- دراسة مداح بن عوده (٢٠١٨) بعنوان "البعد الثقافي في إعداد المعلمين: رهان التربية في المجتمعات المتنوعة والمتعددة ثقافياً"

هدفت الدراسة إلي التعرف على الدور الثقافي للمعلم في إطار المنظومة التربوية التي تنتمي إلي مجتمع متنوع ثقافياً، والتعرف على الكيفية التي يتم بها إعداد وتأهيل المعلم حتى يتمكن من ممارسة المهام التربوية والثقافية في سياق اجتماعي متعدد، والوقوف على كيفية تنمية المعلم في نفوس وعقول الطلاب دون المساس بالوحدة الاجتماعية للمجتمع. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن إدارة المجتمعات المعاصرة لموضوع التنوع الثقافي قد يتطلب تضافر جهود جميع مقومات المجتمع، وضرورة الاهتمام بالإعداد الجيد للمعلم إعداداً متكاملًا يلامس جميع جوانب الحياة المجتمعية دون إهمال البعد الثقافي، وضرورة تعريف المعلم بكل الثقافات في المجتمع الذي يعيش فيه. بالإضافة إلى تلبية جميع الاحتياجات المعرفية والثقافية للطلاب الذين يتعامل معهم.

٥-دراسة سميرة صلاح خاطر & أحمد عبد الفتاح الزكى (٢٠٢٢) بعنوان "متطلبات تدويل التعليم متعدد الثقافات بمؤسسات إعداد المعلم: دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة المنصورة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المقصود بتدويل التعليم، ومتطلباته، ودواعى الاهتمام به، وواقع تدويل التعليم داخل كلية التربية في جامعة دمياط، وخصائص المعلم الدولي، واقتراح بعض التوصيات لتطوير نظام إعداد المعلم الدولي في كلية التربية بجامعة دمياط. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة إلى ٩٥ عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمياط. وتوصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج أبرزها: عدم توافر العديد من متطلبات تدويل التعليم في كلية التربية مثل قصور الدعم المالى للأنشطة اللاصفية للطلاب الدوليين، وعدم مشاركة الطلاب في المسابقات الدولية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١-دراسة جيسكا أيمي بريمير ، جيني ميلر *Jessica Aimee Premier , Jenny Miller*

(٢٠١٠) بعنوان " إعداد معلمى ما قبل الخدمة من أجل فصول دراسية متعددة الثقافات "

هدفت الدراسة إلي الكشف عن سبل تلبية احتياجات الطلاب المتنوعين لغوياً وثقافياً في دورات التعليم الثانوى في فيكتوريا. واستخدم الباحثون المنهج النوعى. وتضمنت هذه الدراسة النوعية ثلاث مراحل وهى: المرحلة الأولى، فحص ملخصات لكل وحدة من كل جامعة في فيكتوريا تقدم دورات لمعلم ما قبل الخدمة لمعرفة ما تم ذكره لمواجهة احتياجات الطالب المتنوع لغوياً وثقافياً، واشتملت المرحلة الثانية علي توزيع استبيان علي معلمى قبل الخدمة في العام الأخير وعددهم (٤١). وتضمنت المرحلة الأخيرة علي مقابلة مع أربعة من هؤلاء المشاركين. وكان المشاركون طلاباً في العام الأخير من التعليم الثانوى ومستكملين عامهم الرابع في ليسانس التربية أو في الدبلومة ذات العام الواحد في التربية. وأوضحت النتائج أن أغلب الدورات لا تعد المعلمين لمواجهة احتياجات الطلاب المتنوعين لغوياً وثقافياً بطريقة فعالة. وترتب على ذلك، ضعف ملائمة مهارات بعض معلمى ما قبل الخدمة لتدريس الطلاب المتنوعين لغوياً وثقافياً.

٢- دراسة مايكل تكافور نديمانيو Michael Takafor Ndemanu (٢٠١٢) بعنوان " استكشاف وجهات نظر معلمى ما قبل الخدمة حول التنوع البشرى - خبرات في دورات التعليم متعدد الثقافات "

وهدفت الدراسة إلى استكشاف الطرق التي يفسر بها ويفهمها معلمو ما قبل الخدمة لمجموعة من القضايا المتعلقة بالتنوع البشري في التعليم في الولايات المتحدة من خلال الحصول علي دورة في التعليم متعدد الثقافات بعنوان " التعليم من أجل مجتمع تعددى (EPS) " في إحدى الجامعات الكبرى في الغرب الأوسط. واعتمدت الدراسة على منهجية البحث التفسيري لاستكشاف المعتقدات الناشئة ووجهات نظر معلمى قبل الخدمة حول التنوع البشرى. ويعد البحث التفسيري جزءاً من تقليد الدراسات النوعية، والاثنوجرافية، ودراسات الحالة. واشتملت عينة الدراسة علي ستة من معلمى ما قبل الخدمة من المرحلة الابتدائية والثانوية المسجلين في دورة للتعليم متعدد الثقافات، وعلي ثلاثة من المدربين الذين يقوموا بتدريس جزء أو جزءين من الدورة. وتم استخدام ثلاث طرق رئيسة لجمع المعلومات في هذه الدراسات وهي: المقابلات، والملاحظات، ومراجعة الوثائق. وأوصت الدراسة بإعادة تنظيم الدورات المتعلقة بالتعليم متعدد الثقافات للمعلم، والأهم هو الحاجة إلى تحقيق التوازن بين النظرية والتطبيق.

٣- دراسة جون أندرو ويليامز الثالث، تحيا ستاركر جلاس(٢٠١٩) بعنوان " إعداد المعلم ودورات متعددة الثقافات في كارولينا الشمالية "

هدفت الدراسة إلى دراسة الارتباط بين عدد الدورات متعددة الثقافات المقدمة إلى معلمى ما قبل الخدمة في برامج إعداد المعلم ومعدل الكفاءة في إنتاج بيئة فصلية متعددة الثقافات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الكمي في هذه الدراسة للبيانات المأخوذة من المؤسسات العليا العامة المعتمدة لبرامج إعداد المعلم في ولاية كارولينا الشمالية لعام ٢٠١٤-٢٠١٥. وتم تطبيق هذه الدراسة على ١٥ مؤسسة عامة للتعليم العالى. وتم تجميع البيانات في هذه الدراسة عن طريق الدخول لموقع(NEDPI) قسم التعليم العام لولاية كارولينا الشمالية للحصول على بطاقات تقرير برامج إعداد المعلم عن فعالية الخريجين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن العديد من برامج إعداد المعلم في ولاية كارولينا الشمالية لا تقدم دورات متعددة الثقافات فعالة لمعلمى ما قبل الخدمة، وأن المعلمين المبتدئين ليس لديهم القدرة على إنتاج بيئات تعليمية متنوعة للطلاب المتنوعين بكفاءة مرتفعة.

٤-دراسة هونشو يوان (٢٠١٨) بعنوان " تعليم معلمين مستجيبين ثقافياً في جماعة الهان:
دراسة حالة لبرنامج إعداد المعلم في الصين "

هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات معلمى الهان ما قبل الخدمة وإعدادهم الأكاديمي في التعليم متعدد الثقافات من أجل تحسين جودة المؤسسات، وإعداد معلمين مستجيبين ثقافياً من جماعة الهان للطلاب متعددى الثقافات والأعراق في الصين. واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة التي تتضمن بعض الوثائق والمقابلات. وتألقت عينة الدراسة من خمسة طلاب(ثلاث إناث، واثنين من الذكور) في عامهم الرابع من الدراسة الجامعية. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها: عدم وضوح اتجاهات المعلمين نحو التنوع، وعدم كفاية الإعداد الأكاديمي في التعليم من أجل التنوع، والتفاوت بين الإعداد الأكاديمي وممارسة التدريس، وقصور برامج إعداد المعلم عن إعداد المعلمين من أجل التنوع.

٥-دراسة إليزابيث جراننا(٢٠٢٢) بعنوان " تقييم ممارسات التعليم بالاستجابة الثقافية، وإعداد معلم ما قبل الخدمة "

هدفت الدراسة إلى استكشاف ممارسات التعليم بالاستجابة الثقافية، وإعداد معلم ما قبل الخدمة في برنامج لإعداد المعلم في إحدى جامعات الغرب الأوسط الخاصة. كما هدفت إلى معالجة التغيرات اللازمة لإعداد معلمى ما قبل الخدمة بشكل أفضل للفصول الدراسية المتنوعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق استطلاع للرأى لمعلمى ما قبل الخدمة، ومقابلات مع المديرين ورؤساء المناهج في كلية التربية. وتضمنت الدراسة الأصلية للباحث على ٣٠٠-٦٠٠ معلم ما قبل الخدمة بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس من خمس جامعات في الغرب الوسط. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أهمية الخبرات الواقعية، ووجود معلمى ذوى خبرة في برامج إعداد المعلم، وضرورة الإلمام بالمناهج الدراسية، ومعرفة متطلبات المعلم ما قبل الخدمة، وضرورة معرفة طرق التعليم بالاستجابة الثقافية.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم إعداد معلم متعدد الثقافات:

تعد عملية إعداد معلم متعدد الثقافات ضرورة حتمية لتطوير التعليم متعدد الثقافات. وتكمن الطريقة التي يصبح بها المعلم قادراً علي تنمية إدراكه للتعليم متعدد الثقافات في التنوع لاستخدام استراتيجيات مختلفة في عملية التعليم. وهذا يعنى، تضمين التعليم متعدد الثقافات في برامج إعداد

المعلم ما قبل الخدمة (Price, 2012, 29). وتعددت وجهات النظر المفكرين في تحديد مفهومًا محددًا لإعداد معلم متعدد الثقافات على النحو التالي:

يُعرف إعداد معلم متعدد الثقافات بأنه تعليم مميز للمعلمين يقدم استراتيجيات، وأفكاراً من شأنها تسهيل فرص تعليمية متكافئة، ومخرجات أفضل للطلاب المختلفين ثقافياً (Liu, 2010, 24).

كما يُعرف بأنه الجهد المبذول لإنتاج معلمين محترفين ملتزمين بأهداف، وقضايا التعليم متعدد الثقافات، وقادرين على ممارسته في الفصول الدراسية (Finch, 2008, 63).

ويُعرف بأنه تطبيق بعض البرامج، والدورات التعليمية، والخبرات الميدانية، والفرص التعليمية الأخرى لإعداد المعلمين للعمل بشكل أكثر فعالية داخل أنظمة مدرسية متعددة الثقافات (Barajas, 2015, 20-21).

كما يُعرف إعداد معلم متعدد الثقافات بأنه تقديم بعض البرامج التدريبية المختلفة للمعلمين لمساعدتهم على مشاركة طلاب الأقليات في خبراتهم من أجل توفير بيئة فصلية عادلة لجميع الطلاب (Fields, 2010, 11).

و عرفه (Azevedo, 2015, 13) بأنه تأهيل المعلمين من أجل متعلمين متنوعين.

وعُرف إعداد معلم متعدد الثقافات بأنه ذلك التعليم الذي يوفر بعض المواقف المختلفة لزيادة فهم المعلمين للتعددية الثقافية، وإعدادهم لتحقيق التعليم متعدد الثقافات داخل الفصول الدراسية (Ridenour-Wildman, 2004, 13).

ثانياً: أهمية إعداد معلم متعدد الثقافات:

تبرز أهمية إعداد معلم متعدد الثقافات في النقاط التالية:

- 1- زيادة وعي المعلمين بقيم، وأساليب حياة، وتاريخ المجتمع متعدد الثقافات.
- 2- زيادة قدرة المعلمين على ترجمة العلاقات الإنسانية على أرض الواقع إلي مجموعة من الاتجاهات، والمهارات مما يساعد على إيجابية تعليم الطلاب.
- 3- يعمل إعداد معلم متعدد الثقافات على زيادة احترام المعلمين للكرامة الإنسانية والحقوق الفردية في المجتمع (Dehart, 2014, 11).
- 4- يعد إعداد المعلمين متعددي الثقافات عاملاً حيوياً في إدراك تأثير التعددية الثقافية على الطلاب داخل المؤسسة التعليمية.

-
- ٥- تطبيق المعلمين للتعددية الثقافية كوسيلة تعليمية داخل الفصول الدراسية والتي تؤثر علي ممارساتهم التعليمية.
- ٦- زيادة استعداد المعلمين لتحقيق المساواة، والعدالة الاجتماعية داخل الفصول الدراسية. (Alismail, 2016, 139)
- ٧- زيادة تعاطف المعلمين مع الاختلافات الثقافية لطلابهم من خلال إعدادهم من أجل التعددية الثقافية (Premier & Miller 2010, 37).
- ٨- زيادة المهارات والكفاءات الثقافية لدى المعلمين. فتنطور هذه الكفاءات الثقافية من خلال مجموعة من العوامل المختلفة مثل الخبرات البيثقافية المباشرة والغير مباشرة، المعرفة الثقافية، والتفكير في هذه الخبرات.
- ٩- يظهر مناخ جامعي متعدد الثقافات عندما تسعى الإدارة والأوساط الأكاديمية بإخلاص، وبطريقة فعالة وسليمة إلي تحقيق التنوع في موظفيها، وبرامجها، وكلياتها، ومناهجها. فالجامعة التي تقدر التعددية الثقافية، تقدم فرصاً متعددة للتواصل بين الثقافات المختلفة بين الأشخاص. كما أنها تحتوى علي مجموعة متعددة من الآراء والأفكار. وتعترف بإسهامات العديد من الجماعات في الكثير من المجالات.
- ١٠- زيادة وعي المعلمين باتجاهاتهم الثقافية، والإثنية، وأولويات التعلم، والجنسية، والتحيزات الشخصية، وأسلوب التعليم. وانعكاس ذلك ليس في فصولهم فحسب، ولكن يتولد لديهم تفكير نقدي بالنسبة لخبراتهم الشخصية، واللقاءات بين الثقافات المختلفة، والملاحظات الصفية، ونتائج البحوث، والبرامج، والتوضيحات، والقراءات، ولعب الأدوار الذي سيؤدي إلي دراسة معلمى ما قبل الخدمة للمعتقدات، والقيم، والمفاهيم، والمشاعر التي تؤثر علي كيفية التفاعل مع الآخرين المختلفين ثقافياً في المجتمع.
- ١١- تنمية الكفاءات الثقافية من خلال توفير فرص متعددة واسعة داخل وخارج المحيط المدرسي للتفاعل مع مجتمعات متعددة ثقافياً وإثنيةً علي مدى فترة طويلة.
- ١٢- استفادة المعلمين الجدد من الخبرات والتجارب الميدانية التي تضعهم في بيئات متعددة الثقافات وتجعلهم يشتركوا مع العديد من الأشخاص المتنوعين في عدة أنشطة. ومن ثم، يتولد لديهم من خلال الاتصال المباشر والعيش والتعليم في ثقافات أخرى كفاءات متعددة الثقافات، ومهارات واتجاهات إيجابية تجاه الثقافات الأخرى، كما يتولد لديهم فهم أعمق

لأهمية الكفاءات متعددة الثقافات في تعليم الطلاب متعددي الثقافات (Bilal, Rizvi, 2016, 238-239).

١٣- زيادة قدرة المعلمين علي التحرر من القيود الثقافية مما يتيح لهم الفرصة لإقامة علاقات مجتمعية مثمرة تعمل لصالح الدولة بأكملها (Brown, 2009, 19).

١٤- مساعدة إعداد المعلم علي التركيز علي النظرة الشمولية للتعددية الثقافية، ووضع مبادئ توجيهية أثناء عملية التنمية المستمرة في المجتمع.

١٥- تشجيع إعداد المعلم علي إعادة النظر في العلاقات بين البنية المجتمعية والمؤسسات المختلفة.

١٦- زيادة قدرة المعلم علي مواصلة كل الجهود المبذولة في الحفاظ علي علاقات إيجابية بين المجتمع، والمدرسة، والآباء، والطلاب في مجتمع متعدد الثقافات (Brown, 2009, 28).

١٧- مساعدة المعلمين علي تنمية معرفتهم وخبراتهم السابقة لهم عن الإثنيات المختلفة وتكوين آراء وأفكار حول التعددية الثقافية. وتتعدد هذه المعرفة ما بين المعرفة الشخصية والثقافية، والمعرفة العامة، والمعرفة الأكاديمية التقليدية، والمعرفة الأكاديمية المتغيرة، والمعرفة المدرسية (Estupinan, 2010, 53).

ثالثاً: الأطر الفكرية لإعداد معلم متعدد الثقافات:

تتعدد الأطر الفكرية في مجال إعداد معلم قادر علي تلبية احتياجات طلاب متعددي الثقافات علي النحو التالي (Causey, Haubert, 2016, 3):

١) التربية بالاستجابة الثقافية **Culturally Responsive Pedagogy**:

ويقصد بها الإطار الفكري الذي يستخدم الخبرات الشخصية، والمعرفة الثقافية للطلاب داخل الفصول الدراسية كأساس في المناهج الدراسية، ويتطلب هذا من المعلمين تعزيز وجهات النظر المختلفة لتعلم المعايير الثقافية، وفهم القيم في فصول متعددة الثقافات (Causey, Haubert, 2016, 3). كما أنها تعمل علي تعزيز التغييرات المستمرة في أساليب التعليم التقليدية لتشتمل علي أنواع وأساليب تعليم أخرى من أجل تقديم فرص تعليمية عادلة لكل الطلاب علي حد سواء (Alexander, 2009, 24).

بمعنى آخر، تستند هذه التربية علي أساس الاستجابة للمتطلبات المختلفة للطلاب متعددي الثقافات لضمان تحقيق تكافؤ الفرص لهم بصرف النظر عن ثقافتهم عن طريق تطويع الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم.

٢) التربية علي العدالة الاجتماعية Social Justice Education:

ويعتبر هذا الإطار أحد الأطر الفكرية الأكثر شيوعاً التي تستخدمه الجامعات في إعداد معلمين قادرين علي العمل في مدارس متعددة الثقافات (Shedrow, 2017, 272). ويؤكد هذا الإطار علي بناء الوعي الاجتماعي للطلاب من منظور السلطة والقوة. ومن خلال هذا المنظور، يستطيع الطلاب الدراسة النقدية لكيفية عدم توافر الفرص لكل فرد، وكيفية الإحساس بالظلم علي المستوى المؤسسي، والفردى، وما يمكن القيام به لعمل التغييرات الاجتماعية المنشودة، ويقوم المعلم هنا بدور المؤيد الذي يعترف بالحقائق الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي يوجهها الطلاب وآبائهم في المجتمع متعدد الثقافات (Causey, Haubert, 2016, 3). ومن خلال هذا الإطار، يشجع المعلمون الطلاب علي المشاركة الفعالة في العديد من القضايا المعقدة للحفاظ علي مجتمع تعددي عادل شامل للجميع (Hallman, 2017, 196).

وعلي هذا، فإن هذه التربية علي العدالة الاجتماعية تشجع الطلاب علي التفكير النقدي في الوضع الاجتماعي الحالي، والمشاركة الفعالة ومحاولة إيجاد بعض الحلول لمشكلات عدم تكافؤ الفرص لضمان الحفاظ علي تماسك وانسجام المجتمع.

٣) التربية الديمقراطية Democratic Education:

ويهدف هذا الإطار إلي توفير بيئات تعليمية ديناميكية مرنة تساعد الطلاب علي التفكير النقدي، وتشجعهم علي حرية التعبير عن أنفسهم كما يقوى ثقافتهم، واحترامهم لذاتهم، وتترسخ هذه التربية في وجهة نظر التعليم والتعلم مدى الحياة التي تنمي قدرات الطلاب علي اتخاذ القرارات المختلفة، والشعور بالمسئولية، والتواصل الفعال، ومهارات العمل التعاوني. (Alo, 2010, 126) ويتم إثراء المناهج بقيم العدالة، والاحترام، والثقة بهدف خلق مجتمع متساوٍ من خلال نظر المعلم إلي آراء وأفكار الطلاب بصورة عادلة. ويمكن ترسيخ مفهوم التربية الديمقراطية من خلال إنشاء جماعات سياسية داخل المدرسة، وجهود إصلاح الريادة الطلابية داخل المدارس، والمجتمعات المحلية (Causey, Haubert, 2016, 3).

وعليه، فإن التربية الديمقراطية تسعى إلى إيجاد بيئة ديمقراطية داخل الفصول متعددة الثقافات، يشعر الفرد فيها بتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات وإبداء الآراء والأفكار علي ألا يكون المعلم متحيزاً لأي فكرة أو رأي دون الآخر.

٤) التربية النقدية Critical Pedagogy:

ويتناول هذا الإطار دراسة الجماعات المهمشة مقارنة بالجماعات المهيمنة. ويهدف هذا الإطار إلى تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لمواجهة أوجه عدم المساواة في مجتمعاتهم وصولاً إلى تطبيق التربية النقدية داخل الفصول الدراسية. وتستمر في تشجيع الطلاب علي التحرك نحو العمل والقوة الإنسانية وذلك عن طريق تطبيق مظاهر القوة من خلال التفكير النقدي في الفصول الدراسية، ثم من خلال العمل الاجتماعي الفردي، وأخيراً من خلال العمل الاجتماعي الجماعي (Causey, Haubert, 2016, 3). وهي تركز علي الحوار بين جميع الأطراف بدلاً من انتقال المعرفة في اتجاه واحد فقط، وتسهم في تمكين الأفراد والمنظمات ليصبحوا عوامل للتغيير الاجتماعي في المجتمع (Jr., 2010, 227). كما أنها تعمل علي تزويد المعلمين بالوسائل الأفضل لفهم الإسهامات التي تقدمها المدرسة بشأن تصوراتها عن التعددية الثقافية. وتدعو المعلمين إلي النظر إلى تعقيدات التنوع بطريقة تعمل علي تغيير الفصول الدراسية لتشمل كل الطلاب وتمكينهم من عملية التعلم بشكل فعال (Alexander, 2009, 35).

وباستقراء ما سبق يمكن القول أن كل من التربية النقدية، والتربية علي العدالة الاجتماعية يشتركا في تحفيز الطلاب نحو التفكير النقدي البناء. إلا أن التربية النقدية تمر بعدة مراحل تبدأ من التفكير، ثم العمل الفردي، ثم العمل الجماعي الذي يعتمد علي الحوار المتبادل كأساس للتواصل بين الأفراد والجماعات من أجل إحداث التغييرات المطلوبة في المجتمع.

٥) التربية علي التسامح والحساسية الثقافية Tolerance Education and Cultural Sensitivity:

ويهدف هذا الإطار إلي إعداد المعلمين للتسامح مع الاختلافات الثقافية، بحيث يكون لديهم الوعي، والحساسية الثقافية تجاه التعددية الثقافية خاصة من خلال دراسة التحيزات الشخصية (Gorski, 2009, 312). كما يتضمن هذا الإعداد توفير المهارات اللازمة للمعلمين للعمل علي تعزيز التسامح في نفوس الطلاب والتعرف علي نظريات التواصل بين الثقافات (Nikolaeva et al., 2016, 2)، وتشكيل إدراك الطلاب للاختلافات علي أنها حقيقة واقعية، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو اختلافات الآخرين (Raihani, 2011, 29).

وعلي ذلك، فقد أصبح تقبل الاختلافات والتسامح بين الأفراد واقعاً وضرورةً حتميةً لا بد من التعايش معها من أجل سلام المجتمع. وهذا يتطلب إكساب المعلمين مهارات تقبل الآخر والتسامح الذي ينعكس بدوره على طلابه داخل الفصل.

٦) التعليم متعدد الثقافات Multicultural Education:

ويدعو هذا الأسلوب إلى عملية تغيير لكل من المدارس والمجتمع علي حد سواء. ويقوم علي أساس القيم، وجهات النظر، والأيديولوجيات المماثلة والمختلفة التي يمكن أن تتعايش داخل الثقافات. وعلي هذا النحو، فهو يدعو إلى تغيير للذات والمجتمع حيث يمكن دراسة خطط العمل والأفكار من منظور ثقافي متعدد (Yoon, 2016, 30).

رابعاً: متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات:

تحتاج عملية إعداد معلم متعدد الثقافات إلى عدة متطلبات أساسية تتعلق بالمؤسسات التعليمية، والمعلمين، وبرامج إعداد المعلم، ومناهج إعداد المعلم، وأعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

١) المؤسسات التعليمية:

١- إنشاء مؤسسات إعداد المعلم لبعض مراكز التعليم والتعلم في مجتمعات متعددة الثقافات مما يساعد كل من المعلمين والطلاب في تنمية فهمهم للتعليم متعدد الثقافات (Suparno, 2017, 13).

٢- مشاركة المؤسسات التعليمية في وضع استراتيجيات لإعداد معلمين متعددي الثقافات مثل الاطلاع علي خبرات لمجتمعات متعددة الثقافات (Bodur, 2003, 16).

٣- اختيار مؤسسات إعداد المعلم معلمى ما قبل الخدمة علي أساس استعدادهم، وقدراتهم علي التعليم بنجاح في مدارس متعددة الثقافات (Sankey, 2008, 26).

٤- توفير الجامعات فرص ونماذج يحتذى بها للمعلمين للتفكير ومناقشة التعددية الثقافية.

٥- توفير المؤسسات التعليمية مشاركين متدربين، ومرشدين لمساعدة المعلمين علي توضيح الأهداف والتحديات التعليمية في المناهج التعليمية لتلائم مع المجتمع متعدد الثقافات (Sharma, 2005, 56-57).

٦- تغيير العلاقة بين مؤسسات إعداد المعلم والمدارس (Bishop, 2010, 131).

٧- إعادة نظر مؤسسات إعداد المعلم في النماذج الحالية لإعداد المعلم لتخريج معلمين للعمل في مدارس متغيرة باستمرار (Alexander, 2011, 18).

- ٨- دراسة المؤسسات التعليمية الخبرات السابقة للمعلمين الجدد كوسيلة للكشف عن توجهاتهم نحو التعددية الثقافية باعتباره عنصراً هاماً في تنمية وتطوير المعلمين (Hallman, 2017, 197).
- ٩- إتاحة المؤسسات التعليمية العديد من المكتبات التي تضم أنواع الخدمات الثقافية، وتوفير كافة الكتب، والمجلات ، والموسوعات، والمعاجم بالعديد من اللغات المختلفة لتلبية الاحتياجات الثقافية المختلفة للمتعلمين والمعلمين، علاوة على توفير المكتبات الالكترونية(السيد، المحمدى، ٢٠١٣، ٢٠٥).

٢)المعلمين:

- ١- مشاركة المعلمين في برامج تعليمية شاملة ذات جودة في التعليم متعدد الثقافات.
- ٢- إتاحة الفرصة لمعلمي المستقبل ليصبحوا أكثر وعياً بوجهات نظرهم الشخصية بشأن المعايير الاجتماعية، والثقافية، والفلسفية من أجل تنمية المهارات والاتجاهات للعمل مع وتعليم طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية متعددة (Alismail, 2016, 140).
- ٣- إدراك المعلمين أن التعليم في الفصول الدراسية ينبغي أن يوازن بين الكفاءة والإبداع، كما ينبغي أن يتضمن الفرص لاختبار الأفكار، ومن ثم يمكن تغييرها خلال هذه العملية.
- ٤- فهم المعلمين النظام التعليمي في علاقته بالتعددية الثقافية من أجل السعي للقضاء علي التفاوت في الفرص التعليمية بين كل الطلاب(Dehart, 2014,8- 9).
- ٥- مشاركة المعلمين في الكثير من المؤتمرات المحلية والعالمية، علاوة علي إتاحة الفرص العديدة لهم في البعثات الخارجية للاطلاع والاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأخرى في مجال التعليم والتعددية الثقافية.
- ٦- توسع المعلمين في قاعدة الحوار وتقبل الآخر وإقامة علاقات أكثر ديمقراطية وإتاحة الفرص لممارسة حقوق الإنسان داخل وخارج الفصول الدراسية(عوض، وعيداروس، ٢٠٠٦، ٢٨١).
- ٧- تعلم المعلمين إلي أن يصبحوا ممارسين مفكرين، وأن يتعلموا كيفية تطبيق مهارات الملاحظة، والتحليل، والتجربة لضبط وتقييم وتنقيح أساليبهم في التدريس.
- ٨- توفير خبرات ميدانية للمعلمين مع طلاب من مختلف الجماعات الإثنية.
- ٩- مشاركة المعلمين في التفكير النقدي لمكانتهم الاجتماعية وتعلم كيفية تقدير التعددية الثقافية في المجتمع والمدرسة.

- ١٠- مواصلة المعلمين في ممارسة وتطبيق التعليم متعدد الثقافات داخل وخارج الفصول الدراسية (Sharma, 2005, 54- 57).
- ١١- إعداد إضافي للمعلمين لمواجهة التحديات التي تفرضها الطلاب متعددي الثقافات داخل الفصول الدراسية (Alexander, 2011, 17).
- ١٢- تلقى المعلمين تحليلات موضوعية وتغذية راجعة عن التفاعلات الصفية بطريقة مستمرة والتي تنعكس بدورها بشكل نقدي علي التعاون وحل المشكلات.
- ١٣- تعلم المعلمين استخدام أدلة مشاركات وإنجازات الطلاب علي الاستعلام عن ممارساتهم داخل الفصول مثل تغيير أنماط التفاعلات داخل الفصول علي سبيل المثال (Bishop, 2010, 131).
- ١٤- مشاركة المعلمين في ممارسات تعليمية متجاوبة ثقافياً تشتمل علي المعايير الثقافية لجميع فئات الطلاب (Brown, 2009, 20).
- ١٥- اكساب المعلمين الخبرات من معلمين مهرة، وطرح الكثير من التساؤلات حول التعليم متعدد الثقافات، والقيام بأعمال فكرية ذات مغزى (Alexander, 2009, 21).
- (٣) برامج إعداد المعلمين:**
- ١- دراسة برامج إعداد المعلم سبل موازنة إعدادها مع التغيرات الاجتماعية والسياسية الحادثة في مؤسسات ما قبل التعليم الجامعي.
- ٢- سعى برامج إعداد المعلم إلي دراسة وتغيير المؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية المتزايدة والغير منصفة إلي أخرى عادلة. (Alexander, 2011, 16- 20)
- ٣- توفير دورات معتمدة في التعليم متعدد الثقافات.
- ٤- مساعدة برامج إعداد المعلمين المعلمين علي تطبيق أساليب التعددية الثقافية في المناهج المدرسية، وكذلك إيجاد وسيلة لنقل الطلاب نحو إطار فلسفي نقدي لمجتمع ديمقراطي عادل.
- ٥- شمولية برامج إعداد المعلمين التي تتضمن توازناً بين النظرية والممارسات متعددة الثقافات (Alismail, 2016, 143-144).
- ٦- سعى البرامج إلي تعلم واجب العيش معاً، والذي يتجاهل أي شئ يشير إلي المتغيرات علي أن يتم ترسيخ مفاهيم التعايش السلمي وتقبل الاختلافات الثقافية والدينية بين الجماعات (عوض، وعيداروس، ٢٠٠٦، ٢٧٨).

-
- ٧- إيجاد شراكة بين المدارس متعددة الثقافات وبين الجامعة.
 - ٨- تطبيق إعداد المعلم علي أساس نموذج مفاهيمي للتعددية الثقافية.
 - ٩- تطوير البرامج للكفاءات البين ثقافي، وسعيها إلي مكافحة العنصرية.
 - ١٠- تركيز البرامج علي تطوير قدرة المعلمين علي اتخاذ القرارات (Bodur, 2003, 17).
 - ١١- ارتباط برامج إعداد المعلم بالحاضر والمستقبل وليس بالماضي فقط .
 - ١٢- غرس المعرفة العالمية، والخبرات البينثقافية في جميع أجزاء برامج إعداد المعلم (Sharma, 2005, 54- 56).
 - ١٣- تطوير برامج إعداد المعلم لزيادة وعي الطلاب بعمل وتنظيم المؤسسات المجتمعية التي تعزز الاختلافات الثقافية (Brown, 2009, 17).
 - ١٤- مساعدة برامج إعداد المعلم المعلمين علي الكشف عن الضغوط الثقافية التي تعرضوا لها في حياتهم الخاصة، مما يبرز أهمية دراسة التعددية الثقافية داخل برامج إعداد المعلم (Hallman, 2017, 202).

٤) مناهج إعداد المعلمين:

- ١- دمج التعليم متعدد الثقافات في كل جوانب مناهج إعداد المعلمين.
- ٢- توافر المزيد من الفرص للتطبيق، والخبرة كجزء من إعداد المعلمين في المناهج.
- ٣- إدراج موضوعات متعددة الثقافات داخل الدورات التدريبية في المناهج (Alismail, 2016, 143- 144).
- ٤- ملاءمة المناهج الدراسية للتعددية الثقافية بمفهومها الشامل الذي يتضمن الجنس، والديانة، والعمر، والطبقة الاقتصادية والاجتماعية، والعرف... الخ.
- ٥- تضمين المناهج بعض المقررات التي تعرض رؤي وأفكاراً عن المجتمع التعددي والقضايا والموضوعات المختلفة المرتبطة بالتعليم متعدد الثقافات.
- ٦- تطوير المناهج بصفة مستمرة بحيث تعكس تأثير المناخ الثقافي علي تعلم الطلاب ومدى الإسهامات التي يقدمها الطلاب المتنوعين (عزب، ٢٠٠٣، ٧٧-٧٨).
- ٧- دراسة محتوى المناهج بصورة متأنية لضمان نقل المعلومات المفيدة والملائمة للمعلمين (Premier & Miller, 2010, 37).
- ٨- دقة المناهج وأن تعتمد علي البحوث لكي يستطيع المعلمون فهم الاختلافات في تعلم الطلاب من خلال مجموعة من التدريبات والدورات بدلاً من الاعتماد علي دورة واحدة

غير مترابطة تكون بمثابة الطريقة الوحيدة التي يلاحظ من خلالها المعلمون كيفية تعلم الطلاب (Alexander, 2011, 19).

٥) أعضاء هيئة التدريس:

- ١- تدريب أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات والكليات علي التعددية الثقافية بغرض تعليم الطلاب حول الحساسية الثقافية (Alismail, 2016, 143).
- ٢- مسؤولية أعضاء هيئة التدريس عن توفير تدريب وإعداد للمعلمين للدخول إلي مهنة التدريس ولديهم القدرة علي تجاوز القوالب النمطية المرتبطة بالتعليم، والتعلم، والمدرسة، وممارسات وسياسات المناهج الدراسية (Sharma, 2005, 54).
- ٣- تعمق أعضاء هيئة التدريس في تعليمهم من خلال إدراك الاختلافات الثقافية التي تتضمن علي العوامل الروحية والجمالية والأخلاقية المغروسة في نفوس الطلاب المتعددين ثقافياً (عزب، ٢٠٠٣، ٨٠).
- ٤- مساعدة أعضاء هيئة التدريس المعلمين في تغيير اتجاهاتهم نحو التعددية الثقافية ليصبحوا متجاوبين ثقافياً مع الطلاب متعددي الثقافات.
- ٥- مساعدة أعضاء هيئة التدريس المعلمين علي فهم التعددية الثقافية في علاقتها بهوياتهم وهوية الآخرين.
- ٦- تعاون أعضاء هيئة التدريس مع المعلمين في المدارس لضمان استمرار تطوير المعرفة والآراء البناءة التي تؤدي إلي نجاح الطلاب (Alexander, 2011, 39- 40).
- ٧- مساعدة أعضاء هيئة التدريس المعلمين علي أن يصبحوا وسطاء ثقافيين في الفصول الدراسية، وفهم الأنظمة الثقافية المختلفة ومحاولة بناء جسوراً تربط بين الثقافات المتعددة مما يسهل من عملية الفهم والتعلم داخل الفصول الدراسية (Dehart, 2014, 10).

توصيات البحث:

لقد أوصى هذا البحث ببعض التوصيات منها:

- ١- إعادة النظر في برامج إعداد المعلم لتشتمل على القضايا المعاصرة مثل التعددية الثقافية، والتعليم متعدد الثقافات.
- ٢- توفير الدعم المادي والمعنوي لضمان نجاح برامج إعداد المعلم.
- ٣- التطوير المستمر لمقررات برامج إعداد المعلم.
- ٤- التنمية المهنية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلم.

٥- التقييم المستمر لبرامج إعداد المعلم في مؤسسات إعداد المعلم.

المراجع

المراجع العربية

- ١- أبو السعود ، سعيد طه محمود. (٢٠١٠ م ، أبريل). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل . *مجلة دراسات تربوية ونفسية* ، ٦٧ ، ٢٣ - ٩٥ .
- ٢- السيد، أحمد عبد الرؤف عطيه & المحمدى، رضا أحمد على. (٢٠١٣). متطلبات تفعيل التعددية الثقافية في مجتمع التعلم كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ج٣، ١٥٢، ١٦٤-٢٣٨.
- ٣- النصار، نزار عبد السادة ، وحسن ، معاذ أحمد. (٢٠١٣ م ، نيسان). ثقافة التسامح وتنمية قيم المواطنة من التنضى إلي الاندماج . *مجلة كلية التربية بجامعة واسط* ، ١٣ ، ٤٦٧ - ٤٨٥ .
- ٤- بن عودة، مداح. (٢٠١٨). البعد الثقافي في إعداد المعلمين: رهان التربية في المجتمعات المتنوعة والمتعددة ثقافياً. *مجلة الحوار الثقافي*، ٦(٢)، ٢٣٧-٢٥٣.
- ٥- خاطر، سميرة صلاح، والزكى، أحمد عبد الفتاح(٢٠٢٢، أكتوبر). متطلبات تدويل التعليم متعدد الثقافات بمؤسسات إعداد المعلم: دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة دمياط، *مجلة كلية التربية بدمياط*، ج ٢، ٣٧(٨٣)، ٥٤-٧٦.
- ٦- رضوان، عمر نصير مهران، والدغيدى، أحمد رفعت. (٢٠١٦، ديسمبر). إعداد المعلم الدولى في ضوء خبرة الولايات المتحدة المريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية. *مجلة التربية المقارنة والدولية*، ٢(٦)، ٥٧٣-٦٤٢.
- ٧- عبد الرازق، ناهد محمد عبد المقصود. (٢٠١٢ م). *التعددية الثقافية في التعليم وانعكاساتها علي طلاب المدارس الأجنبية في مصر* . رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، المنصورة .
- ٨- عبد العال ، أشرف عرندس حسين . (٢٠٠٤ م ، يناير) . *التربية العالمية في برامج إعداد المعلم وأساليب الاسنفادة منها في مصر* ، *مجلة كلية التربية ببها* ، ٥٦ ، ٩٤ - ١٢٦ .

٩- عبد المطلب ، أحمد محمود محمد. (٢٠٠٦ م ، أكتوبر) . التربية ودورها في تحقيق حوار الثقافات " دراسة تحليلية ". *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج* ، ٢٢ ، ٢ - ٤١ .

١٠- عزب ، محمد علي . (٢٠٠٣ م ، مايو) . إعداد المعلمين لتعليم عالمي متنوع الثقافات والاستفادة من ذلك في مصر . *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة* ، ج ٢ ، (٥٢) ، ٦٣ - ١٠٠ .

١١- عوض ، محمد أحمد ، وعيداروس ، احمد نجم الدين (٢٠٠٥ م ، مايو) . سياسات التعليم متعدد الثقافات بين استنساخ المضمون وتهجين المحتوى : دراسة مقارنة بين مصر وفرنسا واليابان . *مجلة التربية بجامعة عين شمس* ، السنة الثامنة ، ١٥ ، ١٠٣ - ٢٦٤ .

المراجع الأجنبية

- 1- Alexander, S. T. (2011). **Culture, Efficacy and Outcome Expectancy in Teacher Preparation: How do the Beliefs of Pre-service Interns Mentor Teachers, University Supervisors and Teacher Educators Compare?** Doctoral Dissertation, Cleveland State University.
- 2- Alexander, W. (2009). **Dealing with Diversity in the Classroom: Teachers' Perspectives**. Doctoral Dissertation, The Faculty of Education and Social Sciences, the Cape Peninsula University of Technology.
- 3- Alismail, H.A. (2016). Multicultural Education: Teachers' Perceptions and Preparation. *Journal of Education and Practice*, 7(11), 139-146.
- 4- Alo, E. (2010). Democratic Approaches in Education and Language Teaching. *Interchange*, 41(2), 123-132.
- 5- Azevedo, P. C. R. (2015). **Preparing Teachers for Diversity: An Analysis of Accreditation Standards**. Doctoral Dissertation, The Graduate Faculty of Goerge Mason University.

-
- 6- Barajas, M. S. (2015). **Pedagogical Approaches to Multicultural Education within Teacher Preparation Programs**. Doctoral Dissertation, Western Michigan University.
 - 7- Bodur, Y. (2003). **Preservice Teachers' Learning of Multiculturalism in a Teacher Education Program**. Doctoral Dissertation, College of Education, The Florida State University.
 - 8- Bowser, A. D. (2008). **Transforming Teacher Education to Support Multicultural Technology Pedagogy: An Assessment of Preservice Teachers' Beliefs about Multiculturalism and Diversity**. Doctoral Thesis, Iowa State University, Ames, Iowa.
 - 9- Brant, C. A. R. (2014). **Pre-service Teachers' Perspectives on Methods, Pedagogy and Self-Efficacy Related to Gender and Sexuality as a Part of Their Multicultural Teacher Education**. Doctoral Dissertation, The Ohio State University.
 - 10- Brown, L. D. (2009). **Preservice Teachers' Attitudes Toward their Preparedness to Teach Culturally Diverse Student Populations**. Doctoral Dissertation, The University of Alabama.
 - 11- Bilal, M. , Rizvi, S. A. A. (2016). Multicultural teacher Preparation in Practice: a Hermeneutical Disposition. **European Scientific Journal**, 12(31), 233-240.
 - 12- Bishop, R. (2010). Diversity and Educational Disparities: the Role of Teacher Education In **Educating Teachers for Diversity: Meeting the Challenge**. (pp. 119-135), OECD, Centre for Educational Research and Innovation.
 - 13- Causey, A. R. , Haubert, J. (2016). Incorporating Multicultural Education into teacher preparation Programs. **The Winthrop McNair Research Bulletin**. 2(3), 1-7.

-
-
- 14- Dehart, E. E. (2014). **Teaching Multiculturalism: One Educator's Reflective Journey in Teaching with Inquiry and Transformation.** Doctoral Thesis, the Faculty of the Graduate College, the University of Nebraska, Lincoln, Nebraska.
 - 15- Estupinan, M. (2010). **Preparation in Multicultural Teacher Education: Perceptions of Pre-service Teachers and their Professor in a Teacher Credentialing Program.** Doctoral Dissertation, Faculty of the School Education, University of San Francisco.
 - 16- Fields, B. E. (2010). **What is the Impact of Faculty Development Workshops in Multicultural Education for Teachers?** Doctoral Dissertation, Capella University.
 - 17- Finch, J. T. (2008). **Perceptions of Preservice and In-service Teachers Working Toward Culturally Responsive Teaching: A Study of A Multicultural Education Graduate Course at an Urban University.** Doctoral Dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville.
 - 18- Gorski, P.C. (2009). What We're Teaching Teachers: An Analysis of Multicultural Teacher Education Coursework Syllabi. **Teaching and Teacher Education**, (25), 309-318.
 - 19- Grana, E. (2022). **An Examination of Culturally Responsive Teaching Practices and the Preparation of the Pre-Service Teacher.** Doctoral Dissertation, The School of Education, Lindenwood University.
 - 20- Hallman, H. L. (2017). Millennial Teachers and Multiculturalism Considerations for Teaching in Uncertain Times. **Journal for Multicultural Education**, 11(3). 194-205.

-
-
- 21- Jr, V. F. A. B. (2010). **Conceptualizing Diversity: Undergraduate Student Involvement in Multicultural Student Organisations and their Perceptions of Diversity**. Master Dissertation, University of South Carolina.
- 22- Lui, L. B. (2010). **A Case Study of Multicultural Infusion across a Teacher Preparation Program in Secondary Education**. Doctoral Dissertation, The Faculty of The Graduate School of Education and Human Development, The George Washington University.
- 23- Ndemanu, M. T. (2012 , June) . **Exploring Preservice Teachers' Perspectives about Human diversity : Experiences in Multicultural Education Courses** . Doctoral Dissertation , Indiana University , United States.
- 24- Nikolaeva, L. V. , Sleptsova, G. N. & Alekseeva, S. S. (2016). **Indian Journal of Science and Technology**, 9(16), 1-3.
- 25- Nirmala, K. (2004 , January). **Identifying Training Needs for Multicultural Education of Pre - School Teachers: a Singapore Case Study** . Doctoral Thesis , University of Durham , Singapore.
- 26- Polat, S. & Baraka, T. O. (2014) . Preservice Teacher's Intercultural Competence : A comparative Study of Teachers in Switzerland and Turkey . **Eurasian Journal of Educational Research**, 54, 19 – 38 .
- 27- Premier, J. A. & Miller, J. (2010, March). Preparing Pre – service Teachers for Multicultural Classroom . **Australian Journal of Teacher Education** , 35 (2), 35 – 48.
- 28- Price, P.A. (2012). **Multicultural and Diversity Education in the Globalised Classroom in Australia**. Master Dissertation, Melbourne Graduate School of Education, The University of Melbourne.

-
-
- 29- Raihani (2011). A Whole- School Approach: A Proposal for Education for Tolerance in Indonesia. **Theory and Research in Education**, 4(1), 23-39.
- 30- Ridenour-Wildman, S. L. (2004). **A Comparative Study of Indigenous Content of Multicultural Teacher Education Textbooks in Canada and the United States**. Doctoral Dissertation, University of Oklahome.
- 31- Sankey, L. L. (2008). **Graduate and Principal Perceptions of A University's Multicultural Teacher Education**. Doctoral Dissertation, Saint Louis University.
- 32- Sharma, S. (2005, May). Multicultural Education: Teachers' Perceptions and Preparation. **Journal of College Teaching and Learning**, 2(5), 53-64.
- 33- Shedrow, S. J. (2017). Cross-Cultural Student Teaching: Examining the Meaning-Making of one White, Female, Middle-Class Preservice Teacher. **Journal of International Students**, 7(2), 270-290, <http://jistudents.org/>
- 34- Suparno, P. (2017). Pluralistic and Multicultural Education in the Indonesien schools. **International Journal of Indonesian Education and Teaching**, 1(1), 9-15.
- 35- Talavera, M. N. G. (2012). **Meeting English Language Learners' Academic Needs Through Teacher Training : A Multicultural Approach** . Masters Thesis , Grand Valley State University , United States.
- 36- Taylor, C. (2016). Interculturalism or Multiculturalism? in S. Benhabib and V. Kaul (eds.). **Toward New Democratic Imaginaries- Istanbul Seminars on Islam, Culture and Politics**. (vol. 2. pp. 189-200), Switzerland: Springer.

-
-
- 37- Wedikandage, L. N. D. (2014). **A study of Multicultural Practices in Sri Lankan Secondary Schools and an English Comparator School**, Doctoral Thesis, University of Bedfordshire.
- 38- Williams III, J. A. & Glass, T. S. (2019). Teacher Education and Multicultural Courses in North Carolina. **Journal for Multicultural Education**, 13(2), 155-168.
- 39- Yoon, B. (2016). **Critical Literacies: Global and Multicultural Perspectives**. Singapore: Springer.
- 40- Yuan, H. (2018). Educating Culturally Responsive Han Teachers: Case Study of a Teacher Education Program in China. **International Journal of Multicultural Education**, 20(2), 42-57.
- 41- Zeng, Z. (2014). Multicultural Education Today and Tomorrow: **Qualitative Research on Future Chinese Teacher's Perspectives on Multiculturalism in China**, Doctoral Thesis, the Graduate Faculty, Saint Louis University.